

الغدير

[342] ولا كاف يمدح بها أبا الحسين محمد بن أحمد بن يحيى بن أبي البغل أولها: يا سيدا دانت له السادات * وتتابعن في فعله الحسنات وتواصلن نعماءه عندي فلي * منه هبات خلفهن هبات نعم ثنت عني الزمان وخطبه * من بعد ما هبت له غدوات ويصف قصيدته بقوله: ميزانها عند الخليل معدل * متفاعل متفاعل فعلات وروى الثعالبي في (ثمار القلوب) ص 518 له قوله: أقول وقد أوقظت من سنة الهوى * بعذل يحاكي لذعه لذعة الهجر دعوني وحلم اللهو في ليلة المنى * ولا توقظوني باللام والبالجر فقالوا لي: استيقظ فشيك لا يح * فقلت لهم: طيب الكرى ساعة الفجر وذكر في ص 435 له يصف ليلة ممتعة: وليلة أطربني صباحها * فخلتني في عرس الزنج (1) كأنما الجوزاء جنح الدجى * طبالة تضرب بالصنج قائمة قد حررت وصفها * مائلة الرأس من الغنج وقال في ص 229: دخل يوما أبو الحسن ابن طباطبا دار أبي علي ابن رستم فرأى على بابه عثمانيين أسودين قد لبسا عمايتين حمراوين، فامتحنهما فوجدهما من الأدب خاليتين، فلما تمكن في مجلس ابن رستم دعا بالدواة والقرطاس وكتب: أرى بباب الدار أسودين * ذوي عمايتين حمراوين كجمرتين فوق فحمتين * قد غادرا الرفض قرير العين جدكما عثمان ذو النورين * فما له أنسل ظلمتين ؟ ! يا قبح شين مآدر عن زين * حدائد تطبع من لجين ما أنتما إلا غرابيين * طيرا فقد وقعتما للحين المظهرين الحب للشخصين * ذرا ذوي السنة في المصريين _____ (1) يضرب به المثل لاختصاص الزنج من بين الأمم بشدة الطرب وحب الملاهي والأغاني، والمثل سائر بأطرابهم.
